

# نزھة شاعر

ديوان شعر



سعيد الحنفي

إهداء

إلى..

الأرواح الطيبة والقلوب النقية

ستيد الحنفي

ديوان

نزهة شاعر



## ضلّقه القرآن

فُلِّقَهُ الْقُرْآنَ صَلَوا وَسَلَمُوا  
ذِكْرِي عَلَى نَهْجِ الْقَوِيمِ الْأَكْرَمِ  
فِي سُنَّتِهِ أَمْيَاءَ ذِكْرَاهُ فَاعْلَمُوا  
وَبَنُورِهِ الْقَمَرِ الْمَنِيرِ تَكْرَمِ  
رَبَاهُ مَا أَجْمَلُ صِفَاتِ مُحَمَّدَا  
كَمْ عَاشِقًا فِي حُبِّهِ يَتَرَنَّمِ  
كَمْ كُنْتُ أَشْلُوهُ هَمِي قَبْلَ رُؤْيَتِهِ  
وَأَلَانِ فِي الرَّوْضَةِ الشَّرِيفَةِ مَوْقِنِ  
أَنْ الَّذِي قَدْ جَعَلَ حُظِّي مُسْلِمًا  
أَعْلَمُ بِمَا شَغَلَ الْفُؤَادَ وَأَعْظَمِ  
صَلَى عَلَيْكَ اللَّهُ عَدَدَ ذِكْرِهِ  
يَا سَيِّدَ الثَّقَلَيْنِ أَنْتَ الْأَكْرَمِ

## الحبيب محمد ﷺ

سلو عنه الضياء فانه  
نوراً وجل النور تكوينه  
واتوا بكل ذو خلق من بعده  
فلمن تروا في مثله تعظيم  
واطفوا مصابيح الدنيا وسمائها  
واتوا ببعض جناته لينير  
ولمن اراد العفو في شيئاً قضى فيه الاجل  
ففي الصلاة عليه عفوا وتكريم  
ان كنتما خير الورى في سنته  
صلوا عليه وسلموا تسليم  
ذاك الحبيب مممدا وشفاعاته  
عهدا وفي الظلماء نورا مبين  
رب الوسيلة اتها لممدا  
واسقينا سنته الشريفة دين

# فخير من نطق اسمه الفم

يا من جرى قلبه في دمي  
وفخير من نطق اسمه الفم  
ملاك انت في جسم أدمي  
وفخير من أنجب آدم  
رسول الله وفخير نبي  
وسراج خير الأمم  
انت مهاي البهل وفخير سبي  
وفخير من أعطى وجههم  
بك عضدي وبالله حسبي  
لك مني صلاة وسلام  
يا شفيعي يا نبي  
يا أمام كل الأمم

بك نزهوا بك نرتقي  
يا خير من صل وصام  
من تشبث بك يا نبي  
كان للناس امام  
من لم يتبعك جاني  
افاعله لا ترام  
بك ربي قد اتاني  
زهد يكفي ألف عام  
وبعبك قد رواني  
من ظمأ قد لا يضام  
وبعسك قد رواني  
وبعب ال البيت الكرام

نزهة شاعر

## أرح تفكيري

زدني من البعد عنك لله تقربا  
أرح تفكيري إلا في تدبير البري  
قد كنت أسعى إليك والله باهدا  
فغيرني ربي بينك وبين السري  
فما كنت غير عبدا لله عبدا  
يؤمن على كل قدراً من الله قدر  
كم تمنيت أن أغادرها ساجداً  
وللتمني سعي وفكر مطولاً  
وقلب فشوع ولسان مندراً  
لا طالب للعلم إلا من له انبى  
لا أنهيك عني فأننت فاقداً  
بتفقدني اشواقاً نارها مسعرة  
افلح بذاتك أنا مع ما زدتنى به  
ولا يرفض النعم إلا من قلبه مبراً

## قبيل الاغتيال

أطلقت باب فؤادها مستأذنا  
فأبت دفولي وأمرقت فيط الأمل  
فعدت أدراجي مستوحشا زاجرا  
وأمرت قلبي أن أتها مهتل  
وعبرت من فوق الجسد متغلغلا  
باب الفؤاد فتمته على عجل  
فأريت شفها جالسا متربعا  
يشبهني في كل شيء إلا القتال  
قال أنا أنت ضاهكا متبسا  
ألقيت سيفي معللا أنت الأجل  
قال نعم جئت إليها مودعا  
قد كنت تنعم وحببتك تغتال

## الحب وأموراً

مالي أراك في الهوا متغير  
الحب أموراً وليس مفير  
رع كل شيء للقضاء وسطر  
أنت الذي تبغاه أن يتغير  
إن كان ظنك أن قلبك جوهر  
رع من تعب وإن أبيت فخير  
الحب ليس بزمزم أو كوثر  
بل دم مسفوك إيزائك انهمر  
أظهر نقاءه لكن داخله عكر  
هو زبح أضحية بيوم أغبر  
سيفت إليك في سياق مسير  
وكذا الفواجع في لقاءه تدبر

## الأمر الوبال

ألا يا قلب عن أسيه تنهى  
فلم قد طلقت فيك الجمال  
فدعها لعلها تسعد بغيرك  
وفي سعادتها قد تلقى المنال  
ففي فقرك لها ذل وغي  
وفي ذلك الغني لها النوال  
ألم يسعدك منها الابتسامة  
ويؤلمك بها الأمر الوبال  
ألم يسقيك رؤياها النصير  
ولم يشقيك عنها ولو ثوان  
كأنك قد دعوت الله يوما  
فقال بصدق بك قد تنال  
فقلت نصف دعواك ارتضاء  
ونلت نصفها الثاني احتمال

## لا تهاجريني

لا زهد بعد اليوم عنك أميرتي  
فحاق الهيام وقلبي أنطقه الرؤى  
إني تركت عبادة بتعبدي  
ظنا بأن المب زنا مطلقا  
وقرأت تفسيراً بأنني مُنطناً  
قبلت أعرفه وصررت ممدقاً  
وعلمت أن الزهد عنك مثقلي  
والجهل يهيب كل عين مشرقة  
فتركت صومعتي وصررت بمقلتي  
أهوم مثل الممرم فائق التقى  
أشكو اليك الجهل قبل تعلمي  
قد كنت مذبوها وأهياني اللقاء

لا تهجريني إنني بك مغرماً  
أحتاج في حضرتك ألتسب الثقة  
عن كل هواء هلك حبها أرمي  
فهمت جموع العاشقون وما بقي  
لها في الزمان غير صورة فاسقا  
تظنه ثاقب الأوزون وهو أفرق

نزهة شاعر

# الحب لا يقتل

يا من ظننت بأن حبك قاتلي  
المحب لا يقتل ولست قاتيل  
لكنني تمت التراب بمدفني  
هي ولي فوق التراب وكيل  
فشرت بين محبتك وكرامتي  
فأعز قلبي دونك التبديل  
فعضفت من مر الفراق أناملني  
وعزلت نفسي حتى صرت دفين

نزهة شاعر

# أنت الحبيب

أنت الحبيب وأنت القلب ساكنه  
فأبلغ البفن أن قد سکناه  
قلبي الشغوف اليك من يعارله  
في سلكي قلبك نسعى لقتلاه  
نحن القضاء من ذا قد يأجله  
إن كان مما قد كتبنا لقياه  
من ذاق حبك قبل ذاق بدائله  
غير ان قلبي فيرا من تولاه

نزهة شاعر

من قرأ أشعاري ثم حبك اخترفا  
وأنسب دون مواجعتي تركناه  
ومن أراد مبارزتي فأعلمه  
أن مبارزتي ستمهي ذكراه  
أن كان حبك يقتل من يباوره  
فسأله من بدائل قلبي أبقاه  
وان تعالى على سؤلك فأهمله  
فخذ الاجابة نعم من خلقناه

نزهة شاعر

## قاسية القلب

متى قررت يا قلبي لقيها  
حتى تناسيت أنها الآية  
ألم تك قد حزمت تنساها  
ومطمت ذكرها الباقية  
مالي أرك رفعت ذكرها  
مهلا هي مفلوكة فانية  
أعجبك فيها صنعة الله  
إذا يا قلبي فنعم هي  
فحزم أمرك وأشكر الله  
فعينك لا ترى الا هي  
فلو كنت ترى جميع النساء  
لكنت الممطم ف البادية  
واحدة وتفعل بك ما تشاء  
قاسية القلب واسمها أسية

فماذا لو كانت يا قلبي غيلمُ  
وما عنك لو كانت غانيةُ  
أتعرف لما لا ترى غيرها  
لأن النساء غيلمُ وغانيةُ  
فهن الغيلمُ وهي الغانيةُ

نزهة شاعر

# كلم نطقت بها ألسن

أجبتك كلم نطقت بها ألسن  
ونقشتها فوق جدران القلوب  
وكلم قدستها طيور الصباح  
وزفرقتها الفطى في الدروب  
وكلم من مواءك بها كل ليل  
تركناه همس فصار ندوب  
وكلم مستميت بها صار هي  
كشمع فيه المستميت يزوب  
ليترك سرها منيرا يضيء الدروب  
وكلم من شاعرا بها قد تفلد

فخيلى وليلى ولبنى لقيس  
وعنتر وعبلة وقصة حبي  
وأسية نار المحبة لدي  
واني ل ثلجا فيها يزوب  
فمقدار كل ما قيل وتم  
لأهديك حبي الباقي لدي  
قصيدة لعلك رأيتها يوماً  
بين إلهامي وحبي إليك

نزهة شاعر

## امي والأنياء

امي ما زال عطاء قلبك يبقني  
ميا كما يبقى الفؤاد مبري الدماء  
أنت فؤادي وروحي بل أنت التي  
من خيفن حبك يستتير بك الضياء  
أنا بدون أنت يا حبيبتني  
لا فؤاد عندي بل مضافة للدماء  
روحي معلقة بقلبك النمي  
كما علقت بالدين قلوب الأنبياء

نزهة شاعر

## أنا بخير

أنا بخير

مازلت أقرأ مثل ما أكتب وأكثر

أنا بخير لأنني

من مفردات الأبدية

في أصل عيناكي أبهر

أنا بخير لأنني كرهت كل ما سواك

فلم أعد بغير حبك أسكر

أنا بخير لأنني أقسمت برؤاياك مزاجي

فلم يعد بعدك يعكر

أقل اليك يا معزبتي وأزجر

فأنا لم أعد أرى سواك ولم أعد اتفكر

نزهة شاعر

أم أقترب وأسجد لمن صنعك  
وبكل شئ دونه وسواك أكره  
أنا بغير لأن شجرة جبي في رؤياك تثمر  
ولأنني منذ عرفتك وأنا أتطور  
ولأنك كنت حلم الطفولة لدي  
والأدمي بدافلي لم يكن يتصور  
تقيقه

فتحقق ورئيتك رؤي العين ليس بمجهول  
ثم عدت يا حلوتي أتفكر  
وعدت بك أتدبر

نزهة شاعر

أنا بغير لأنتي أذكرك وذكرك يؤثر  
ولأنتي كنت رمار وبقا رفات  
جرت عليه زفات حبك أزهر  
ولانك فانتتي الوحدة  
والكل دونك قُصر

أنا بغير

وان كنت جئت اليك متأفرا  
فقد كان قلبي يفسر  
هل جئت أكمل رحلتي بالرحم تسعة أشهر  
أم أني بك أتصر

أنا أنا من قبل أنا أعرفك لم اتغير  
في الرغم كنت مسيرا لمسيرتي  
والان بعد ان طعم حبك بقايا أرادتي  
أوتمليكين سر الأخذ  
فلقد تحول القلب السني لدمية بيديك  
فصارت مبيتك تنهى وتأم  
وتحول العقل الحكيم قصيدة تثني عليك  
ولا أتذمر  
لأنني بغير  
ولأنني من مفردات الأبدية في أصل  
عيناكى أبحر

## من أبياتي تأخذ العبر

العلا انا لا تاولي وصلي  
أدنى إليك من واصليا القمر  
انا التواضع في هدوئي ونهي  
ومن أبياتي تأخذ العبر  
أنا عاشقا لبهور الشعر تعرفني  
من شمريت ببهوري ففانها القدر  
لقد تغزل في مسنها شعري  
فتعالى من أجله تصفيق زفات المطر

نزهة شاعر

## زد أقالصك

فذنني إليك بطرف العين متمهل  
إني تبرعت الغياب كؤوس فلا  
وقد غدوت إليك فما زادني تحربي  
إلا اشتياق بفاه التمل حيث دني  
إن كنت تقسو عليا بفيض حسنك  
فزد أقالصك بل من لا يقسو علي

نزهة شاعر

## الجهل جهل

الجهل جهل ولو زودته شرفا  
والعلم نورا ولو زادوه إيقادا  
حاولت عن عمدا تصف أعلامي  
فبقي جبرها وسال الدم إنزاف  
ذو العلم حكيم ولو ذلة معلمته  
وذو الجهل يغرق بالجهل جزاف  
سأعيش مبهولا الفصلى هي نسبي  
ومن يهتمي العلم ليس كمن قاف  
ما ضرني لو صار الناس كالهمم  
فلف القطيع وباهتوني بالقول إجماف  
رخصوا إلى اندادهم طربا  
ورفعت سبابتي فقالوا فواف

-نزهة شاعر

# نواقيس الخطر

الصورة ما أعلامها للنظر  
والقلب أصبح عبدة لمن أعتبر  
حورية فلقنت من الماء الفتر  
وتراب نهدها فلق منه القمر  
أدمت جميع الرجال فما رجل  
نظرت له إلا ومسّه الأثر  
سلمية لو أنها إذا مشت  
دقت نواقيس الخطر

نزهة شاعر

# رسالة شكر

رسالة شكر لجميع العرب  
على الرقص واللهو من منتدب  
وبشرى لكم ان ذاك مفاض  
مثقل بمهديننا المغترب  
أُبيحوا لأفراكم الصنب  
وجرسوا كل مثقف فطب  
فقد كان وقت ولادة أمام  
وكوكب من سيزيل العطب  
سيغرز فحسيلة جيل جدير  
جيل لا يرقص بل يمتطب  
جيل لا يرفل بمر الميوس  
ولا يسعى يصفق لأهل الكذب

جیلا کما تریفنا العربی  
معمل بدینا وختاً وحب  
جیلا ذو علما یضئ کالشهب  
ويعلم قيمة القدس وحب  
جیلا جریدا یصنع سیوفه  
ویبني سقوف کل بیتا قرب

نزهة شاعر

# صبيتي تألني

سلني الذي أحببت  
حين رأى القمر  
وحين عم الصمت  
كم قبله امتضن  
قلبي وكم أحببت  
فأجبتَه مضطراً  
بالكذب لا أهد  
فأسرها وأقر  
مستكراً به  
مستكراً به

## رضيت بالقضاء

إذا ما مسني السوء رويتُ  
بعلم من كتابك ما حيت  
وقلت يا رب ذو كرم وفضل  
رضيت بالقضاء إذا رضيت  
في كل بلاء منك يا رب كلمة  
تفسرها العبر فيما أويت

نزهة شاعر

# يا وطني

بك يا وطني آري المعجزات  
في غير النبوءة ولا المهتدي  
فكيف اختلفت بالعزة واللات  
أمل أن تعود من الرشدين  
كم ملما قد غدا في البلاد  
فهل من عاقل به نهتدي  
لو إن الكافرون كلهم أموات  
إذا من أنجب التمردى

نزهة شاعر

## شعر إيمائي

جئت إليك لتقبليني  
وتركت كل ما ورائي  
لا أدري هل انت لي  
أم أنك بعض ابتلائي  
أنا ولا فخر ابن آدم  
سجد له اهل السماء  
ان كنتي حقا حبيبتني  
فغردني لي شعر إيمائي  
هيا لنرقص في الدجى  
وارتدي لي ثوب الولاء

فأنا ابن من تصفوا به  
فخرا ملائكة السماء  
ان شئتني ترقصي معي  
فلتلقني بثوب الكبرياء  
قد جئت اليك لتقبليني  
لكني اسعى كما أشاء

نزهة شاعر

# مكرات

حين انكشف عني غطائي  
بصري الهزيل بقي حديد  
رأيت ملائكة الفضاء  
ونفسي والسائق والشهيد  
أيقنت من حكم القضاء  
حققت للنار الله تقول  
"هل من مزيد"

لمثل هذا اليوم فحل نسعى لرضا  
الأقرب إلينا من جبل الوريد  
يوم الفزع وشفيعنا فير الورى  
وكفى الإله يراه قريب  
فكيف أراه بعيد

## إن في قلبي جنتي

أنفسي عنك غبار الماضي واربعي  
كوني قمر حيث ما اذهب يبيء معي  
صالحيني لكي اصالح مضبوعي  
أظفاني من مبرتي  
قبليني يا اميرتي  
أفتتيني بكونك معي  
حتى لا ارى غيرك حبيبي  
ان عينك شريعتي  
أجعلني تغرك وسادتي  
كوني عالم لي وهدى  
مثل نوايا ولهفتي  
ان يقدر لي اشيخ  
اربعيني لهبوتي

كوني قلمي ودرختري  
كوني عقلي وافلكاري  
لك وهدك أشعاري  
أنت موهبتي وفتاتي  
قبليني قبليني  
اربعيني لحياتي  
أقسمي بفديك صدري  
فتواري إلى يدي  
كوني مستقبلي وتاريخي  
كوني نبض معصم يدي  
تدفلي حين ذاك قلبي  
ان في قلبي جنتي

نزهة شاعر

## نطفة مزرّة

دع الدنيا وما فيها فلا  
يبقيك على قيد الحياة سواه  
تنسب لصلب اباك وليس بالفلا  
رجلا إذا يمّني يدري بما أمني  
سبّان ربي مقدسا بعلاه  
اذ القى في تلك القذارة حياة  
من نطفة مزرّة إذا بك مبعلا  
وتشق ارضه بهوله وقواه  
وتعيش تسعى في الحياة لربما  
يؤتيك ملكا او تشق نواه اخلاص  
فبالإفلاص المرء ينعما  
واعطي فما اعطيته تلقاه

ففي جنة الفرد لك مولا  
فحمده حمد جلاله وعلاه  
ودع الكأبة جانبا وتبرما  
وأجعل من البسمة لك مميّاه

نزّهة شاعر

## أنا شاعر صادق

لا تغلقوا الأبواب في وجوه النساء  
وتذكروا بأنهن يلعبن في قلبي  
وتركوهن براحتهن  
فكما يشاؤون أشاء  
وكل ذلك فقط لأن منهن صبي  
أنا شاعرا صادق وفي صدقي حياء  
لكني مفلوحة إذا ما غر بي  
في أبياتي الوعظ ودواء كل داء  
أنا ابن مدرسة الإمام الشافعي

نزهة شاعر

# أعزي نفسي

أعزي نفسي لا يعزيني البشر  
لله حسبي أني مؤمن بالقدر  
صبرا يا أمة نبيا خير البشر  
يا زهرة النرجس على شفا المجر  
سبحان ربي غداً قد يأتي المنتظر  
يا رب رحماك أني مؤمن بالقدر  
ثبت فؤادي فهو عليهم قد زجر  
يا رب قد تركتهم لقواك مغلوب فانتصر

نزهة شاعر

## صور عين

ترعرع في حدائقنا الزهور  
يا الله لك الشكر الجميل  
حين رأيتها استوقفتني في زهول  
لأنها قد رويت من سلسيل  
مفتحة ليس بها ذبول  
زهور أرواحها المور عين  
لأنها بين الريامين تقوم  
سيفتن من يراها كل حين  
ويعبني بها الفوح البليل  
أراني قد شممت قبل ريم

يقال إنه مسك وعنبر  
فصدقني هنا المسك نزيل  
وعنبرها يفوح بكل  
وتر من النسم الجميل المستبين  
لأن الرياحين نقش ورسم  
ومن زرع الزهور هنا ياسين

نزهة شاعر

# إلى التي أهملتني

إلى التي أهملتني  
حتى صدرت في عشقها مبنون  
وتزوجت غيري ولو تزوجتني  
لأتيتها بما بين الكاف والنون  
إلى التي رأيتني ذات يوم  
في أعلامها بها مفتون  
فخانها ما خانني وتذكرتني  
فكان ما كان ثم ما سيكون  
فأغربت بوجه زوجها عنها  
وأشامت عني غطاء العيون  
فرئيت ما كان يستتر منها  
حتى ظننت الحب تعريف البنون

أأحب أرضاً ما بها موضع قدم  
إلا كانت مما وطئها مسكون  
فرفضت عرضاً إلا قلبي أبا  
وقال ذاك ما تمنيت يكون  
فعديت عقلي وأتبعته مذهباً  
علمت بعد تركه إنني كنت ملكوهم

نزهة شاعر

## إني نصوف

أهالت بيني وبينك ظروف  
لكني بقضاء الآلة رفيت  
أيا لعبتي وبها غير يطوف  
أمنت بمن له البين حنيت  
سلام يا آسية إني نصوف  
فلما اعتليت لربي انحنيت

نزهة شاعر

# إلى الفجر

إلى الفجر الذي قد فخر  
محب عما قد عشق  
وربى الذي خلق القلم  
وأعطاني الفصاحة بالمطلق  
لأنهيك مثلما أنهيتني  
وأهيا كما النجم الطارق

نزهة شاعر

# اسمها آسية

ورب ممدا والجمال الرواسي  
أني أحب فتاة في المشاعر قاسية  
كتبت لغيري مكتسب البانية  
من قطرها الياقوت واسمها آسية

نزهة شاعر

## الوجه العبق

مالي أراك هبيتي حزينه كما الصباح  
إذا لم يأخذ الفجر من عينيك الشروق  
تؤمنني بأن البرح يأتي مبشر بالانصلاح  
أم ان المزن في عينيك يعلم قلبك  
العقوق

لو انني افطأت لتغمضني قلبك بالسماح  
فلمن ذاك البقاء والوجه العبق  
كم كنت ارى قلبك يقول  
هي على الفلاح  
ومين سماعها  
اهرول اليك تارك كل الهوق

## آخر نداء

لكمت المعاني في كلمة ودادي  
فلا أرجو منها إليك سبيل  
ومطمت بك داخل فؤادي  
ففجرت منه أعين تسيل  
صالمت الجميع وودك أعادي  
فلا خير في أصحاب العويل.  
فإن التفاؤل هو من أنادي.  
ومنه إليك هنا سلسيل  
فيا آسية قلبي باسمك أنادي  
آخر نداء مني قبل الرحيل

إليكِ ودادي بكل المعاني  
وهبك سيبقى في قلبي جليل  
غفوت وآنني سأصحو أنادي  
عليك بصوت شبي جميل  
فردى على بصوت أحادي  
قبلت نداءك قبل الرحيل

نزهة شاعر

## رثاء صبي

أرسل ولا تف فأمرك عندي  
يداً يميني لها فضل العطاء  
وان يكن فاضلك أمرك فاني  
على علماً سيسترك السقاء  
امضي ولا تف فإناك مثلي  
تراني هل يعينني المياء  
أرسل وكن كالماء طاهر  
لا يعكر صفوة طهره الإناء  
أرسل وكن كالقمر يوم البدر  
يراه العاشقون فلا يروا السماء  
أرسل ولا تف فإناك هي  
يا أول هي أكتب له رثاء